

غارات ليلية

تقرير يوثق جريمة قصف طائرات تحالف
العدوان على منازل مدنيين- منطقة ضحيان-
مديرية مجز- محافظة صعدة ٧ ديسمبر ٢٠١٥م



٧ ديسمبر
٢٠١٥ م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- 1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة و الطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات و الاعتداءات الواقعة على النساء و الأطفال في الحرب و السلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة و الطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء و الأطفال من سوء المعاملة في الأسرة و المجتمع و مناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول و عمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة و تعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤	مدخل
٤	الملخص التنفيذي
٤	المنهجية
٥	نبذة مختصرة عن مدينة ضحيان
٥	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منازل المدنيين في ضحيان
٧	الإدانات المحلية
٧	إفادات الشهود
٨	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٩	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ١، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين و ممتلكاتهم في مدينة ضحيان بمحافظة صعدة، مما أدى إلى سقوط عدد من المدنيين بينهم نساء وأطفال، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي ضحيان وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير « غارات ليلية » الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان وذلك بتاريخ ٧ ديسمبر ٢٠١٥م في مدينة ضحيان بمديرية مجز في محافظة صعدة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين بينهم نساء و أطفال، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق نساء وأطفال مدينة ضحيان.

نبذة مختصرة عن مدينة ضحيان

ضحيان:

هي مدينة بمحافظة صعدة اليمينية، بلغ تعداد سكانها ١٣٨٦١ نسمة حسب الإحصاء الذي أجري عام ٢٠٠٤.



مدينة ضحيان

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منازل المدنيين في ضحيان

عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل من يوم الاثنين بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٧ م شن طيران تحالف العدوان عدة غارات جوية على عدة منازل منها منزل المواطن صالح جروان بمدينة ضحيان في محافظة صعدة، وأسفر الاستهداف عن سقوط العشرات من الضحايا ما بين قتييل وجريح بينهم نساء وأطفال، كما خلفت الغارات دماراً كلياً في المنزل المستهدف وتضرر أكثر من ٢٨ منزلاً وتدمير ٧ سيارات وتضرر ١٢ سيارة وتدمير مسجد و٣ هناجر ومخازن مواد غذائية.

الحي المستهدف هو أحد الأحياء المدنية في مدينة ضحيان المكتظة بالسكان ، كما أن المنطقة المستهدفة لم تشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات و لا توجد أي مواقع عسكرية بجواره.

نتائج الاستهداف:

مقتل: ٣ مدنيين بينهم طفل و امرأة

جرح: ١١ مدنياً بينهم ٣ أطفال و امرأتين



إفادات شهود عيان

طائرات تحالف العدوان الليبية حولت الحي المستهدف إلى ركام من الدمار والدماء والأشلاء بفعل الغارات الوحشية، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهانهم حيث تحدث شهود العيان كالتالي:

- تحدث الشاهد الأول وهو يشير إلى المكان المستهدف قائلاً: "أنا أحد الناجين من الغارات، وقعت الغارات وكان يوجد في هذا المكان باص وتاكسي ومنزل وطفلين، وقد قتل أبناء عمي في هذا المكان وجرح ابن عمي الآخر وحالته الآن خطيرة ولا أعلم هل سيعيش أم لا؟ وكان في هذا المكان هناجر وتكاسي وباصات، وعدد الجرحى كثير والحمد لله على كل حال".
- وتحدث الشاهد الثاني قائلاً: "لماذا لا يقاتلون في الجبهات أو في الحدود ويأتون بدلاً عن ذلك ليقتلوا الأطفال والنساء؟!، وتشرد المواطنون من منازلهم، ما ذنبهم؟! هذا لا يعقل".
- كما تحدث أحد الشهود من داخل المسجد الذي تدمر نتيجة هذه الغارات قائلاً: "الشعب اليمني برمته مستهدف، والغارات دمرت المسجد كما ترون وهذا كتاب الله أصبح بين أنقاض المسجد، كيف نقول عن هؤلاء الذين يدمرون المساجد بأنهم مؤمنون؟!".



الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق المدنيين و ممتلكاتهم في مدينة ضحيان في مديرة مجز بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤولية انتهاكها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الأمنيين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان للمدنيين وممتلكاتهم في مدينة ضحيان بمحافظة صعدة المكتظة بالسكان يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنازل المستهدفة في هذه المنطقة يسكنها أطفال ونساء سقطوا ما بين قتيل وجريح، وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما أن القانون الدولي الإنساني يجرم استهداف المنشآت الحيوية كالمدارس والمستشفيات، والتي يستهدفها العدوان منذ بدء أولى غاراته على اليمن.

وتؤكد المواد (٤٧، ٢٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: entesaforg2@gmail.com

الفييسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhK7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>